

علاقة مناخ الدافعية بمستوى الطموح و التفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم
دراسة ميدانية على مستوى فرق الجهوي الثاني لرابطة البلدية

سعدي سعدي محمد - أستاذ مساعد - ب - جامعة الجزائر 03

ملخص:

تبحث هذه الدراسة عن علاقة مناخ الدافعية بمستوى الطموح و التفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم (الجهوي الثاني رابطة البلدية)، وإيماننا من الباحثين بأهمية هذه المتغيرات التي تساهم في تحسين دافعية مستوى الطموح لدى اللاعبين و بالتالي تحقيق التفوق الرياضي أثناء المنافسة، نرى أن أهمية هذه الدراسة تتجلى في معرفة طبيعة مناخ الدافعية لدى لاعبي كرة القدم وعلاقته بمستوى الطموح والتفوق الرياضي الممثل في الأداء المتميز و دافعية التحديد الذاتي واندراجها ضمن محفزات التفوق الرياضي وكذا مستوى الطموح وأهميته بالنسبة للاعب والفريق وقد يبقى يراودنا الكثير من المواقف والأراء من جراء واقع الأداء المهاري و دافعية التحديد الذاتي و مستوى الطموح والتفوق الرياضي.

الكلمات الدالة: مناخ الدافعية، التفوق الرياضية، مستوى الطموح ، لاعبي كرة القدم.

Abstract: This study is looking for The relationship of the climate of motivation with the level of ambition and athletic superiority In football players (Regional Blida League), And the belief of researchers of the importance of these variables Which contribute to improving the level of Motivation and ambition of the players And thus achieve athletic excellence during the competition, We believe that the importance of this study is reflected in knowledge The nature of the driving climate of football players And its relation to the level of ambition and athletic excellence represented in outstanding performance And the motivation of self-identification and inclusion within the incentives of athletic excellence As well as the level of ambition and importance for the player and the team We may still have a lot of attitudes and opinions as a result of reality Performance, self-motivation, and ambition and athletic superiority.

Keywords: climate of motivation, athletic superiority, level of ambition, football players

علاقة مناخ الدافعية بمستوى الطموح و التفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم دراسة ميدانية على مستوى فرق الجهوي الثاني لرابطة البليدة

مدخل:

يعد موضوع الدافعية من المواضيع المهمة في علم النفس، فلا يمكن حل المشكلات السلوكية في وضعيات الانجاز والممارسة دون الاهتمام بدوافع الأفراد التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا، إن دراسة دافعية التحديد الذاتي تزيد من فهم الإنسان لنفسه ولغيره، لأن معرفتنا للدوافع المختلفة التي تحركنا وتدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المتعددة في سائر المواقف والظروف تزيد من معرفتنا لذاتنا، كما تساعدنا على التنبؤ بالسلوك مستقبلا في ظروف معينة، كما نستطيع أن نستخدم معرفتنا بدوافع الأشخاص في ضبط وتوجيه سلوكهم إلى وجهات معينة وأهداف معينة تدفعهم إلى القيام بالأعمال التي نريد منهم أداءها، ونمنعهم من القيام ببعض الأعمال الأخرى التي لا نريد منهم أداءها، لذلك تظهر أهمية دراسة الدافعية في مختلف الميادين العلمية التطبيقية كميادين التربية والصناعة والرياضة وغيرها.

وقد بدأ الاهتمام بموضوع دافعية التحديد الذاتي من أواخر القرن الماضي، إلا أن هذه البداية شهدت معالجات سطحية قامت على أساس مفاهيم و مناهج بحث تختلف عن تلك التي تستخدم اليوم، وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة هذا الموضوع من حيث صياغة المفاهيم بدقة وتناولها إجرائيا، أو مناهج البحث وأساليب القياس (غباري ثائر أحمد، 2008:13).

ويعد مستوى الطموح جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع اشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على ادارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي الى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer , 1997, 43).

ونجد (أمال عبد السميع اباضة، 2004: 07) تعرف مستوى الطموح على أنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية و يحاول تحقيقها و يتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة أو القوى البيئية المحيطة به، و اذا تناسب مستوى الطموح مع امكانيات الفرد و قدراته الحالية والمتوقعة كانت السوية و اذا لم تتناسب معها ظهرت التفكيكية و الاضطراب، و دائما الفرد يحاول تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقها و أحيانا أخرى يفشل و يحبط و يقل مستوى طموحه، وقد ربط فروم مستوى الطموح بطبيعة الفرد الفطرية كذلك تلعب الخبرات البيئية والاجتماعية دورا في مستواه عند الفرد، فهو تعبير عن الحاجة الى التجاوز عن طريق الخلق والابداع (صالح، 1988: 91)

حيث أن التفوق الرياضي ومستوى الطموح عند الرياضي يتوقف الى حد كبير على دافعية التحديد الذاتي لأنها تمثل احتياجاته وتوقعاته مما يؤدي به الى تحقيق انجاز عال مع طموحات مرتفعة تتوافق مع قدراته وانجازاته.... بينما دافعية التحديد الذاتي التي يكرها الرياضي لعدم احتوائه على خبرات

محبية إلى نفسه ويفشل في تحقيق احتياجاته سوف يؤدي به إلى انجاز أقل ومستوى طموح منخفض... فالرياضيون يسعون دائماً إلى تحقيق التفوق و الفوز في المباريات ، ويميلون الى مواجهة المشكلات ومحاولة حلها، والى العمل بدرجات أقوى حينما يواجهون الاحباطات والصراعات، كما أكدت الكثير من الدراسات ايضا أنهم يتميزون بمستوى طموح مرتفع وهذا يشير إلى أنهم يميلون إلى الكفاح، ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل والاعتماد على النفس".

وتؤكد النتائج كذلك على أهمية الدافعية في تنمية مستوى الطموح لدى الرياضي من أجل تحقيق التفوق وذلك من خلال توفير الجو الملائم للتدريب وأيضاً من خلال ما يصدر عنه من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين بقية الرياضيين في الفريق الواحد، ويكون ذلك بخلق جو من الود والترابط والتعاون بين بعضهم البعض، بحيث يكونون فريقاً متماسكاً يمثل المدرسة أحسن تمثيل، والأساس الذي يؤدي إلى تحقيق ذلك الهدف هو من خلال بعض المهام التي يجب أن يقوم بها المدرب. ومن هنا خلال هذا العرض، يمكننا القول ان اشكالية بحثنا تقوم على التساؤلات التالية:

- ما طبيعة مناخ الدافعية لدى لاعبي كرة القدم؟

- هل توجد هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية و مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم؟

- هل توجد هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم؟

الفرضية:

- طبيعة مناخ الدافعية لدى لاعبي كرة القدم محددة ذاتياً.

- هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

- هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم.

أهمية البحث وأهدافه:

لاشك أن مختلف العلوم والفنون ترمي إلى بلوغ الأهداف التي وضعت من أجلها ووضعها الإنسان ليصل من خلالها إلى تحقيق الرفاهية وتذليل أعباء الحياة وصعوباتها وإذا كانت العلوم التكنولوجية أفلحت بشكل واضح في توفير حاجات الفرد فإن العلوم الإجتماعية الخاصة بالإنسان وعلاقاته الإجتماعية مازالت تواجه عراقيل وصعوبات حالت دون فلاحها، ويحلل (ألكسيس كاريل) وذلك بقوله (...إن معرفة أنفسنا لن يصل أبداً إلى تلك المرتبة من البساطة المعبرة، والتجرد والجمال التي بلغها علم المادة إذ ليس من المحتمل أن تختفي العناصر التي أخرجت تقدم الإنسان... فعلياً أن ندرك أن علم الإنسان هو أصعب العلوم جميعاً). ألكسيس كاريل.

وبالرغم من الصدق النسبي لهذه المقولة، فإن هذا لم يمنح الباحثين من مواصلة بحوثهم قصد فهم ومعرفة الإنسان حتى يتسنى توجيهه توجيهها يلائم بناءه المرفولوجي والسيكولوجي والسوسيولوجي.

إن دراسة الدافعية معقدة كونها ليست حقيقة ملموسة وإنما بناء افتراضي تظهر من خلال التظاهرات السلوكية التي تدل على طبيعة دافعية الفرد، يعتبر العديد من الباحثين مفهوم الدافعية بمثابة " مفهوم افتراضي مستعمل لوصف القوى الداخلية و/أو الخارجية التي تنتج الإنطلاق، الإتجاه، الشدة والإصرار في السلوك" (فاليرون، 1993: 18). يمكن اعتبار الدافعية معقدة أيضا لأن السلوك الإنساني محدد من خلال التفاعل الدائم بين عوامل عديدة الشيء الذي يعطي لها الطابع الديناميكي، حيث ركزت أغلبية النظريات الحديثة على نوعين من المتغيرات تتمثل في المحيط الإجتماعي والمعارف (الإدراك) الفردية الشيء الذي أعطى لها صفة المقاربة الإجتماعية المعرفية، يمكن للسياق والعوامل الإجتماعية أن تساهم في توجيه دافعية الفرد وهذا بالإضافة إلى مختلف الإدراكات المترابطة مثل الشعور الخاص بالكفاءة، المراقبة والإستقلالية الذاتية أو أيضا قيمة الأهداف التي نريد تحقيقها.

شغل موضوع مستوى الطموح حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان، كما يقول (أبو زياد، 2001: 05) (مستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدراته على مواجهة نفسه بأن يجعل من نفسه ذاتا وموضوعا في آن واحد، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث تشعر بتقديره لذاته، وتحقيقه لها وكذلك البيئة الثقافية للفرد) و يعرفها أيضا (مستوى الطموح هو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل)

تعتبر الأنشطة الرياضية من الأنشطة الحركية في مجال الأداء الإنساني وهي تتطلب إستخدام الجسم البشري في مجال الأداء المهاري والرياضي في الألعاب وفقا لبعض المتغيرات منها، درجة صعوبة النشاط من حيث كونه نشاطا بسيطا أو معقدا، الغرض من الأداء وهل هو بغرض الترويح أو بغرض المنافسة، وكذا طبيعة النشاط مثل الأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة تتطلب الإحتكاك الجسماني المباشر وأخرى لا تتطلب إحتكاك وأنشطة بأدوات وهي تختلف باختلاف المحيط، وفي هذا المجال سنقوم بهذه الدراسة لمعرفة علاقة دافعية التحديد الذاتي بمستوى الطموح والتفوق الرياضي، ومستوى الأداء المهاري المتميز للاعبين كرة القدم، وقد يبقى يراودني الكثير من المواقف والأراء من جراء واقع الأداء المهاري و دافعية التحديد الذاتي و مستوى الطموح.

وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- دراسة طبيعة الدافعية لدى لاعبي كرة القدم في إطار المحركات التالية: دافعية التحديد الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح، و التفوق الرياضي الممثل في الأداء المتميز.

- دافعية التحديد الذاتي واندراجها ضمن محفزات التفوق الرياضي.
- مستوى الطموح وأهميته بالنسبة للاعب والفريق.

تحديد المصطلحات

• الدافعية :

هي مجموعة من العوامل والنسق التي تدفع الفرد إلى الحركة أو عدم الحركة في وضعيات متعددة ". كما عرفها (فاليرون، 1993: 23) على أنها " بنية إفتراضية تستخدم من أجل تحديد القوى الداخلية و/ أو الخارجية التي تنتج الإنطلاق، الإتجاه، الشدة والإصرار لسلوك الفرد" كما يمكن اعتبارها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي ويتم ذلك عن طريق إختيار الإستجابة المفيدة وظيفياً بالنسبة إليه في عملية تكيفه على بيئته.

• اللادافعية:

يمكن تعريف اللادافعية على أنها غياب نسبي لأي شكل من أشكال الدافعية سواء داخلية كانت أو خارجية، أي أن الفرد في هذه الحالة لا يمكنه إدراك العلاقة بين السلوك والنتائج التي يمكن أن تترتب عنه. غالباً ما يشعر الفرد في هذه الحالة بعدم الكفاءة.

• الدافعية الداخلية:

يقصد بالدافعية الداخلية القيام بنشاط معين من أجل الأهمية التي يمثلها هذا الأخير في حد ذاته وفي غياب أي شكل من أشكال التحفيز الخارجي، فهي نابعة من داخل الفرد نفسه. غالباً ما تكون الدافعية الداخلية مصحوبة بالسرور، المتعة والرضا بالمشاركة في نشاط معين في هذه الحالة تكون خالية من أي ضغط. يتميز هذا النوع من الدافعية بدرجة كبيرة من التحديد الذاتي والإستقلالية.

• الدافعية الخارجية:

يقصد بالدافعية الخارجية ذلك السلوك الموجه من خلال الجوائز، ضغوطات أطراف عملية التنشئة الإجتماعية وعوامل خارجية أخرى. تؤدي عملية إلغاء الجوائز والضغوطات الخارجية في هذه الحالة إلى إنخفاض كبير في الدافعية، كونها دافعية مرتبطة بالحالات الخارجية الغير نابعة من داخل الفرد نفسه.

• الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي:

تعتبر الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي النوع الأقل تحديد ذاتي من أنواع الدافعية الخارجية الثلاثة (ضبط خارجي، ضبط مدمج، ضبط معرف). ففي هذا النوع من الدافعية هناك مصدر تحكم ومراقبة خارج تماما عن الفرد يدفعه إلى التعرف بشكل معين وفي وضعية معينة، مثل رياضي يذهب إلى التدريبات لأن المدرب يرغمه على ذلك أو أنه يريد الحصول على جوائز.

• الدافعية الخارجية ذات الضبط المدمج:

يمكن وضع الدافعية الخارجية ذات الضبط المدمج في المستوى الثاني من التحديد الذاتي بالنسبة لأنواع الدافعية الخارجية الثلاثة. ترتبط الدافعية في هذه الحالة بمصادر تحكم مدمجة يفرضها الفرد على نفسه مثل رياضي يشارك في الحصص التدريبية كونه يشعر بالتأنيب إن لم يفعل ذلك.

• الدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف:

يصدر السلوك في حالة الدافعية الخارجية المعرفّة عن خيار، فالسلوك في حد ذاته مهم في نظر الفرد مما يرفع من قيمته حتى ولو كان النشاط غير مصحوب بالسرور، المتعة والرضا. لا يمارس الشخص الذي يتميز بدافعية خارجية ذات الضبط المعرف النشاط من أجل الرضا إنما للتوصل إلى نتائج إيجابية. يمكن اعتبار النشاط في هذه الوضعية على أنه يتسم بدرجة معينة من التحديد الذاتي كون الفرد يشعر بأنه إختار السلوك لمنفعته الخاصة.

• مستوى الطموح :

عرف (الزيادي، 1961:53) مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته و إمكاناته.

أما (كاميليا عبد الفتاح) فقد عرّفت مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول الى مستوى معين يتفق و التكوين النفسي للفرد ، و اطاره المرجعي ، حسب خبرات النجاح و الفشل التي يمر بها .(مرحاب، 1989:72).

• التفوق الرياضي:

الوصول إلى مستوى معين في الأداء، كما سبق الإشارة إليه، والحديث هنا ينصب على المتميزين رياضيا الذين تمكن من توظيف طاقات مهارية، ووظيفية، و نفسية، وعقلية، وصحية ممتازة.

إنما الذي يميزه هنا هو المستوى الذي وصل إليه الفرد في أدائه في لعبة أو نشاط رياضي أحبه ومال إليه وتخصص فيه منذ الصغر.

• الأداء المهاري:

هو إنعكاس لقدرات ودوافع الفرد في تأدية أفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوى الداخلية.

المنهج المتبع:

من أجل التحكم في موضوع بحثنا و نظرا لطبيعة الموضوع ومن خلال الإشكالية المطروحة فقد قمنا باستعمال المنهج الوصفي الارتباطي والذي يقوم على معالجة الظواهر عن طريق الحالات التي تحدث فيها بالحالات التي تخلق منها وبالتالي كشف الارتباطات السببية بينها.

مجتمع البحث:

وتتمحور دراستنا لهذا الموضوع حول علاقة مناخ الدافعية بمستوى الطموح و التفوق الرياضي لدى لاعبي كرة القدم (فرق الجهوي الثاني رابطة البلدية) ، والدراسة الميدانية للاعبي كرة القدم (فرق الجهوي الثاني رابطة البلدية)

عينة البحث:

تضمنت عينة بحثنا على 180 لاعب (11 لاعبي أساسيين و 07 احتياطيين لكل فريق) من 10 فرق كرة القدم (الجهوي الثاني رابطة البلدية) من العدد الكلي للفرق المتمثل في 16 فريق.

أدوات الدراسة:

مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي:

سنقوم بتطبيق مقياس الدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي ل (Brière, N. M. Vallerand, R.J 1995) يحتوي هذا المقياس على 28 عبارة يتعين على المدروس وضع علامة (*) في الخانة المرقمة من نوع لكرت تتراوح من 1 لا ينطبق تماما إلى 7 ينطبق تماما. يقيس المستويات السبعة للدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي, حيث يتطلب من التلميذ أن يوضح الأسباب التي تدفعه لممارسة الرياضة. وتتمثل هذه المستويات السبعة فيما يلي:

- الدافعية الداخلية للمعرفة (MIC): العبارات رقم 1، 11، 17، 24.
- الدافعية الداخلية للإنجاز (MIA): العبارات رقم 5، 10، 15، 22.
- الدافعية الداخلية للإثارة (MIS): العبارات رقم 7، 12، 19، 26.

- الدافعية الخارجية المعرفة (MIDEN): العبارات رقم 3، 9، 18، 25.
- الدافعية الخارجية المدمجة (MINTR): العبارات رقم 6، 13، 21، 27.
- الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي (MREG): العبارات رقم 2، 8، 16، 23.
- اللادافعية (AMO): العبارات رقم 4، 14، 20، 28.

ولقياس مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا والذي نستخدمه من أجل تقييم أفضل لدرجة الدافعية في المجال الرياضي، هذه التقنية غالبا ما تستعمل في مثل هذه الأبحاث (Blanchard, 1997) وذلك لإعطاء وزن لأنواع المختلفة للدافعية المحددة ذاتيا حسب وضعية كل واحد منها على المتصل المستمر للدافعية، ونقوم بإعطاء الوزن:

(2+) للأنواع الثلاثة للدافعية الداخلية (MIC, MIA, MIS).

(1+) للدافعية الخارجية المعرفة (MIDEN).

(1-) للدافعية الخارجية المدمجة وذات الضبط الخارجي (MINTR, MREG).

(2-) اللادافعية (AMO).

ونستخدم الصيغة التالية لحساب المؤشر

$$I = [(2 * (MIS + MIC + MIA) / 3) + MIDEN] - [((MINTR + MREG) / 2) + (2 * AMO)].$$

مقياس مستوى الطموح:

قام بإعداده كل من معوض وعبد العظيم (2005)، ويتكون المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة

(04) أبعاد هي:

1- بعد التفاؤل : ويقاس هذا البعد من خلال العبارات ذات الأرقام (6 - 7 - 9 - 11 - 12 - 13 -

18 - 19 - 24 - 25 - 26 - 32).

2- بعد المقدرّة على وضع الأهداف : ويقاس هذا البعد من خلال العبارات ذات الأرقام (1 - 2 - 3 -

4 - 8 - 10 - 14 - 16 - 17 - 36).

3- بعد تقبل الجديد : ويقاس هذا البعد من خلال العبارات ذات الأرقام (15 - 28 - 29 - 30 -

31 - 33 - 34 - 35).

4- بعد تحمل الإحباط : ويقاس هذا البعد من خلال العبارات ذات الأرقام (5 - 20 - 21 - 22 -

23 - 27).

الاختبارات المهارية في كرة القدم:

مواصفات مفردات الاختبارات المهارية:

- اختبار الركض المتعرج بالكرة بين (10) شواخص:

- اختبار تنطيط الكرة في الهواء:

- اختبار التحكم بإيقاف حركة الكرة من الحركة داخل مربع طول ضلعه (2م) من مسافة (6م):

- اختبار دقة التهديد:

- اختبار المناولة القصيرة على مسطبة من مسافة (10) أمتار (5) كرات:

- اختبار ضرب الكرة نحو ثلاث دوائر متداخلة على الأرض:

- اختبار ضرب الكرة لأطول مسافة ممكنة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق و الأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية و على الأخص حين يكون الهدف منها المقارنة، لذلك فهي الوسيلة التي تمكنه من معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعات موضوع الدراسة أم لا، و كذا تمد بالوصف الموضوعي الدقيق، فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظات الشخصية و لكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح و النتائج السليمة. (محمد السيد، 1970: 74).

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات عبارات الاستبيان.

3- معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات اللامعلمية.

تمت معالجة النتائج بالأسلوب الكمي بالاعتماد على حقيبة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20.0).

عرض و مناقشة النتائج:

- الجدول رقم (01): يبين طبيعة الدافعية في المجال الرياضي حسب الأبعاد السبعة للدافعية المحددة ذاتيا و كذلك مؤشر التحديد الذاتي.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة القصوة	القيمة الدنيا	الوسيط
مؤشر الدافعية المحددة ذاتيا في الرياضة	104.38	7.20	123	86	-
الدافعية الداخلية للمعرفة	23.71	1.84	27	20	24

23	15	26	1.85	23.13	الدافعية الداخلية للإنجاز
24	13	27	2.69	23.01	الدافعية الداخلية للآثار
12	05	17	2.54	11.80	الدافعية الخارجية للمعرفة
08	04	15	11.97	8.10	الدافعية الخارجية المدمجة
08	04	14	2.49	7.98	الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي
07	04	09	1.38	6.63	الدافعية اللادافعية

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن الأنواع الثلاثة للدافعية الداخلية سجلت أعلى القيم في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري حيث بلغت على التوالي: الدافعية الداخلية للمعرفة (23.71) و (1.84) و الدافعية الداخلية للإنجاز (23.13) و (1.85) ثم الدافعية الداخلية للآثار (23.01) و (2.69) أما فيما يخص الأبعاد الخاصة بالدافعية الخارجية فقد جاءت النتائج حسب الترتيب التالي: الدافعية الخارجية للمعرفة (11.80) و (2.54) و الدافعية الخارجية المدمجة (8.10) و (11.97) و الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي (7.98) و (2.49) و في الأخير اللادافعية (6.63) و (1.38) و نشير هنا أن كل من الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي و اللادافعية كانت نتائجها تحت الوسيط الذي بلغ (24) و هذه القيم تعتبر ضعيفة مقارنة مع النتائج المسجلة في الأنواع الأخرى للدافعية و التي سجلت نتائج فوق قيم الوسيط.

و قد تم أيضا تسجيل القيمة القصوى التي بلغت (27) في كل من الدافعية الداخلية للمعرفة و للآثار، و كل هذه النتائج جاءت موافقة للنموذج المستعمل لدراستنا و هذا شئ منطقي باعتبار ممارسة الرياضة بالنسبة للرياضيين تعبر عن مدى اهتمامهم بهذا النشاط النابع من داخلهم ، أي أنه مدفوع ذاتيا و الذي تصاحبه مشاعر المتعة و السرور و الرضا أثناء الأداء، بحكم أن هذا النشاط يسمح لهم باكتشاف و تجريب التمارين و النشاطات المختلفة و تعلم المهارات الرياضية و أساليب التدريب الخاصة، كذلك يسمح لهم بالشعور أنهم قامو بتأدية المهام و المهارات بطريقة جيدة، مما يسمح للوصول الى أهداف ذاتية جديدة و يزيد من درجة الاثارة في الرياضة التي قامو باختيارها، حيث بلغ مؤشر التحديد الذاتي للدافعية الرياضية بمتوسط (104.38) و انحراف معياري قدره (7.20) و هذه النتيجة تعتبر كبيرة من حيث درجة التحديد الذاتي الذي يساهم في زيادة الاهتمام الداخلي بهذا النشاط الرياضي، و تعبر أيضا عن مستوى كبير من التحديد الذاتي.

الجدول رقم (02): يبين العلاقة بين مناخ الدافعية و مستوى الطموح.

العمليات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	العينة	الدلالة الإحصائية
مناخ الدافعية	104.38	7.20	0.900	0.181	0.01	180	دال إحصائياً
	113.87	9.85					

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن:

مناخ الدافعية حقق متوسط حسابي قدره (104.38) وانحراف معياري قدره (7.20) و مستوى الطموح حقق متوسط حسابي قدره (113.87) و انحراف معياري قدره (9.85) وبلغ معامل الارتباط (0.900) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية (0.181).

العمليات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	العينة	الدلالة الإحصائية
الاختبارات							

دال	180	0.01	0.181	0.929	7.20	104.38	مناخ الدافعية
احصائيا					9.85	209.12	التفوق الرياضي

اذن توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين مناخ الدافعية و مستوى الطموح .

الجدول رقم (03): العلاقة بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي.

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن:

مناخ الدافعية حقق متوسط حسابي قدره (104.38) وانحراف معياري قدره (7.20) و التفوق الرياضي حقق متوسط حسابي قدره (209.12) و انحراف معياري قدره (9.85) وبلغ معامل الارتباط (0.929) وهي قيمة اكبر من القيمة الجدولية (0.181).

اذن توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين مناخ الدافعية و التفوق الرياضي.

تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى: طبيعة مناخ الدافعية في الرياضة للاعبين كرة القدم محددة ذاتيا:

تنص الفرضية الأولى من البحث على أن دافعية الممارسة الرياضية عند لاعبي كرة القدم محددة ذاتيا وتتميز بمستويات عالية من التحديد الذاتي، لذا فقد تعاملت البحوث العلمية الأولى التي تناولت موضوع الدافعية الخارجية والداخلية مع هاذين المصطلحين كبعدين متناقضين، بالمقابل تعتبر نظرية التحديد الذاتي (دوسي وراين 1985، راين ودوسي 2000) وكذا النموذج الترتيبي للدافعية الداخلية والخارجية (فاليرون

1997) أن المقاربة الأولى غير كافية لفهم السلوك الإنساني، فمن المستحسن تصور وجود أنواع مختلفة من الدافعية منظمة على نفس المسار المتصل للتحديد الذاتي نسبة إلى درجة إستقلاليتها وصدورها من الذات. يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن النتائج المسجلة في الأبعاد الثلاثة للدافعية الداخلية والتمتيز بدرجة كبيرة من التحديد الذاتي قُدرت ب(23,01) بالنسبة للدافعية الداخلية للإثارة، (23,13) بالنسبة للدافعية الداخلية للإنجاز و(23,71) فيما يخص الدافعية الداخلية للمعرفة وهي مستويات عالية مقارنة بالوسيط. إضافة إلى هذا فلقد تم تسجيل قيمة عالية بالنسبة للدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف والتي تعتبر البعد الأكثر تحديداً ذاتي من بين أنواع الدافعية الخارجية. أما في ما يخص أبعاد الدافعية الخارجية الأقل تحديداً ذاتي فلقد تم تسجيل (8,10) بالنسبة للدافعية الخارجية ذات الضبط المدمج و(7.98) فيما يخص الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي وهو البعد الأقل تحديداً ذاتي، أما فيما يخص البعد الأخير والتمتيز في اللادافعية فلقد تم تسجيل قيمة ضعيفة جداً تقدر ب(6,63). سمحت معادلة (فاليرون 1997، فاليرون و لوازي 2000) والتي أظهرت خصائص قياس نفسية جيدة من حساب مؤشر التحديد الذاتي للاعبين والذي يقدر ب(104,38) وهي قيمة إيجابية عالية جداً تعبر عن درجة كبيرة من التحديد الذاتي للدافعية.

يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء الدراسات العلمية التي تناولت موضوع التوقعات والتي تسمح بالتنبؤ الفعلي بسلوك الإنجاز والمردود الفردي في مختلف النشاطات (إكلس وهارولد 1991، فيلتز 1998). أظهرت الدراسات الأولية أن الرجال يركزون أكثر على توظيف الذات والمقارنة الإجتماعية(المنافسة). بينت نتائج دراسات (مينارد وبروفال 1997) علاقة إيجابية بين التوجه نحو المهمة والدافعية الداخلية وهذا ما يتفق مع الإقتراحات النظرية ل(نيكولس 1989) والتي تعتبر أن إختيار هدف الإنجاز يسمح بمعرفة مدى تغير الدافعية الداخلية والخارجية في الميدان الرياضي. وفي نفس هذا السياق أظهرت الدراسات العديدة التي قادها(دودا وآخرون 1995. 2000) أن التوجه القوي نحو المهمة إضافة إلى توجه ضعيف نحو الذات مرتبط إيجابياً بمفاهيم الجهد، الرضا والإهتمام بالنشاط، بينما يرتبط سلبياً مع الشعور بالقلق والضغط أثناء المنافسة.

يظهر الفرد دافعية محددة ذاتياً عندما يختار التوجه نحو المهمة كون المقارنة الإجتماعية للنتائج في هذه الحالة لا تشكل عاملاً أساسياً للتوظيف الشخصي في المهمة، فالرياضي يمارس من أجل النشاط في حد ذاته، لذا فإن الرغبة في المعرفة، الإثارة والإنجاز تمثل عوامل أولية. كما أظهرت هذه الدراسات إرتباط إيجابي بين التوجه نحو المهمة والدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف الذي يمثل البعد الأكثر تحديداً ذاتي من بين أنواع الدافعية الخارجية وأن هذه النتائج لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال نظرية التحديد الذاتي للدافعية والتي تعتبر الدافعية الخارجية بنية متعددة الأبعاد نسبة إلى درجة التحديد الذاتي. إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن الإعتبار أن دافعية الممارسة الرياضية عند اللاعبين لكرة القدم داخلية وتتميز بمستويات عالية من التحديد الذاتي، أي أن الفرضية الأولى للبحث محققة.

تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية: هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مناخ الدافعية و مستوى الطموح:

تنص الفرضية الثانية من البحث على وجود علاقة إرتباطية بين مناخ الدافعية مستوى الطموح. يرى (فاليرون، 1997) أن عوامل عديدة تؤثر على الدافعية. بينت نتائج الدراسات التي أجريت في سياق النشاطات البدنية والرياضية (سرازان، 2006) أن دعم الحاجات الأساسية يؤدي إلى ارتفاع أشكال الدافعية الداخلية (الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإثارة، الدافعية الداخلية للإنجاز) والدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف، مع انخفاض اللادافعية والدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي. بينما يؤدي أسلوب المراقبة إلى انخفاض أشكال الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية ذات الضبط المعرف، إضافة إلى ارتفاع اللادافعية ودافعية الضبط الخارجي في بعض الحالات، و يعتبر النموذج الترتيبي للدافعية الداخلية والخارجية (فاليرون، 1997) أن إدراك الكفاءة والشعور بالاستقلالية يمثلان وسيطين من بين مستوى الطموح من حيث الأداء والدافعية كون هذه الإدراكات مرتبطة بحاجات نفسية يحاول الفرد الرياضي إشباعها (ديسي وراين، 2000).

وقد تكون العلاقة إيجابية بين الدافعية الداخلية و مستوى الطموح لدى الفرد الذي يعبر عن سلوك حركي ناتج عن وجود انفعال أو مؤثر، وتمثل الدافعية الداخلية نموذجا ومثالا للدافعية المحددة ذاتيا والتي نجدها في النهاية الإيجابية للمسار المتصل التحديد الذاتي. أشارت أعمال (فاليرون، 1992) أن الشعور بالرضا يمكن أن ينتج عن ثلاثة مصادر مختلفة، يمكن للفرد أن يشعر بالرغبة في ممارسة نشاط معين كون هذا الأخير يسمح له بتعلم ومعرفة أشياء جديدة (الدافعية الداخلية للمعرفة)، أو أنه يشعر بأحاسيس مستحبة ولطيفة (الدافعية الداخلية للإثارة)، أو أنه يشعر بتحقيق ذاته من خلال التجارب التي يعيشها في هذا النشاط (الدافعية الداخلية للإنجاز). نجد بمقابل الدافعية الداخلية ثلاثة أشكال مختلفة من الدافعية الخارجية على المسار المتصل، يرى المختصون في نظرية التحديد الذاتي أن الشكل المحدد ذاتيا للدافعية الخارجية (الضبط المعرف) والدافعية الداخلية مرتبطة بمستوى الطموح عامة والأداء خاصة، بينما تؤدي الأشكال غير المحددة ذاتيا للدافعية الخارجية (الضبط المدمج والضبط الخارجي) واللاذافعية إلى عواقب سلبية (ديسي وراين، 2000).

تشير نتائج دراسة (بربر، 1995) وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين الدافعية الداخلية والانفعالات الإيجابية أثناء الممارسة الرياضية مقارنة بالدافعية الخارجية، كما سجلت علاقة سلبية بين اللادافعية والانفعالات الإيجابية. إضافة إلى ذلك فلقد دعمت نتائج دراسة (بالتي، 1995) أيضا مسلمة نظرية التحديد الذاتي فيما يخص النتائج السلوكية، بحيث كلما تميز الرياضي بلمح لدافعية محددة ذاتيا كلما أظهر نية وطموح عالي في مواصلة الممارسة الرياضية والتميز والإبتكار في الأداء، وأن نسبة الانضمام عند

الممارسين الذين يعبرون عن دوافع داخلية كالممتعة الكبيرة مقارنة بالذين يعبرون عن دوافع ذات طبيعة غير محددة ذاتيا كالمظهر مما يؤثر سلبيا على الإصرار في التوظيف.

ونائج دراستنا جاءت لتؤكد ما توصلت إليه دراسات (سرزان، 2000. باليي، فاليرون 1995. فاليرون 2001. تروبود دافيد، 2002. بيوشي، سرزان، 2006). حيث يعتبرون الدافعية الداخلية مصدر للطاقة المساهمة في بروز الطموح و النشاط العفوي لدى الرياضيين في الأداء الرياضي الإبداعي، وبعبارة أخرى، فالدافعية الداخلية تعني أن مشاركة اللاعب في النشاط يكون عن طريق شعوره بالارتياح والسرور في ممارسته النشاط، أما الدافعية الخارجية فهي تعبر عن ممارسة الفرد الرياضي للنشاط من أجل الحصول على شيء في المقابل الحوافز (راتب كامل، 2007، 76). وكما رأينا سابقا فقد اهتمت الدراسات الأولى فقط بمفهومي الدافعية الداخلية والخارجية كبعدين منفصلين لتفسير الدافعية، يعتبر هذا النموذج غير كاف لفهم سلوك الفرد، ولهذا فقد اقترحت نظرية الدافعية المحددة ذاتيا وجود أشكال مختلفة للدافعية منظمة حسب مسار متصل ومستمر للدافعية الداخلية والخارجية وذلك وفقا لدرجة التحديد الذاتي والاستقلالية النابعة من الذات، حيث يمثل أعلى مستوى للتحديد الذاتي الدافعية الداخلية أين يمارس الفرد نشاطاته من أجل طموح عالي من جميع النواحي. وقد اقترح (فاليرون، 2001) وجود ثلاثة أشكال للدافعية الداخلية موزعة حسب درجة التحديد الذاتي لكل واحدة منها.

الدافعية الداخلية التي تشكل المكونات الثابتة والمميزة بدرجة عالية من التحديد الذاتي للدافعية تساهم في تطوير الدافعية المحددة ذاتيا فهذا قد يكون سببا في ظهور درجات عالية في مستوى الطموح لدى الرياضي، وفي هذا الصدد قام الباحث (إيدوين لوك) في دراسته للدافعية بوضع فرضية مفادها أن مستوى الطموح يكون عن طريق تحديد الجهد المبذول في انجاز مهمة ما، و يتوقف بدرجة كبيرة على الهدف الذي حدده الفرد لنفسه تحديدا واعيا، وينظر إلى الهدف على أنه، في المقام الأول، آلية لها انعكاس دافعي، والدافعية هنا تشرح اتجاه العمل وشدته أي الجهد المبذول ومدته، فالأهداف هي التي توجه الانتباه والعمل لتحسين مستوى طموح الرياضي وتفوقه من حيث الإبداع وإتقان المهارات (فابيان فنوييه، 2003، 25). وتشير نتائج دراسة كل من (دويسون، 1998. لابين 1987. لاهمان 1997). (نفس المرجع 260) إلى القيمة التنبؤية للدافعية الداخلية للتنبؤ بمستوى الكفاءة الرياضية والقدرات العقلية لا تكفي دائما لرفع مستوى كفاءة الأداء بل لا بد من استثارة دافعتهم وهذا ما أكدته أيضا الدراسات التي اهتمت بالدافعية في الميدان الرياضي وعلاقتها بمستوى الطموح (سرزان، 2000. تروبود دافيد، 2002. تسيي، 2006. بيوشي، 2006) حيث خلصت هذه الدراسات إلى تفسير مستوى الطموح للاعب يأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل التي من شأنها استثارة دافعيته الداخلية لتحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة والأداء. إذن ومن خلال هذا يمكن القول أن الفرضية الثانية للبحث قد تحققت.

تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الثالثة: هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي:

تنص الفرضية أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين مناخ الدافعية في ممارسة كرة القدم والتفوق الرياضي، يعتبر مناخ الدافعية مركز التوظيف الإنساني، ويعتبر مناخ الدافعية عامة متغير يقوم بتوجيه وتنشيط السلوك، ينبغي تفادي النظرة التي تعتبر الدافعية كقدرة طبيعية "إذا كان الفرد لا يمارس النشاط الرياضي فهذا يعني أنه غير محفز لذلك". يرى (ريان 1971) أن التركيز على الشخص بدلا من السياق الذي يعيش فيه يؤدي إلى إلقاء اللوم على ضحايا الوضعية وتجاهل نتائج أو عواقب الوضعيات على السلوك، كما أشار إليه (سرازان 1995. 4) إن الدافعية ليست قوة سحرية، تعتبر الدافعية في علم النفس الإجتماعي بمثابة متغير شخصي تتغذى من السياق الذي يعيش فيه الفرد أين تلعب الإعتبارات الإجتماعية الثقافية دورا هاما.

تستفيد الرياضة من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط الرياضي في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالنضج والشمول، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ منها الفروق الفردية وعلى اعتبار أن الفرد كيان مستقل له قدراته الخاصة به والتي تختلف عن أقرانه وعلى اعتبار أن القيم النفسية والاجتماعية المكتسبة في البرامج الرياضية تنعكس أثارها من داخل الملعب إلى خارجه، أي إلى المجتمع في شكل سلوكيات مقبولة، ومن هذه القيم السلوكية تحسين مفهوم الذات، الثقة بالنفس، إشباع الميول والاحتياجات النفسية وكذلك تنمية مستويات الطموح والدافعية والتطلع للتفوق والامتنياز (محمود عبد الفتاح 1998. 23). إن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع إلى ممارسة النشاط تعد مركز اهتمام المدربين فاستثارة دافعية الأفراد وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يتصرفون بالمثابرة والحزم للوصول إلى مستوى أعلى من التمييز في الأداء والتفوق (الدردير 2004. 219)، وقد اعتبر (ثيل. 1989) أن معرفة هذه الأسباب تسمح ببناء استراتيجيات الدافعية وهذا بخلق جو ملائم لتحقيق الأهداف إذن فمناخ الدافعية مفهوم يستخدم للإشارة إلى ما يحفز الفرد على القيام بنشاط ما وتوجيهه نحو وجهة معينة، وتلعب هذه الدافعية دورا مهما في التعلم والاحتفاظ بالأداء (الدردير، مرجع سبق ذكره)، يمثل الدافع للممارسة أحد الجوانب الهامة في اطر نماذج ونظريات الدافعية، لأنه يعني محصلة التفاعل بين القوى الخارجية والداخلية للفرد، في مناخ الدافعية عند (أتكسون) (هشام محمد الخولي 2002. 213)، تعتبر دالة لثلاث متغيرات هي قوة الدافع، توقع تحقيق الهدف وقيمة الحافز المدرك وتؤيد نظرية التقييم المعرفي عند (ديسي وراين) الارتباط النظري بين الدافعية الداخلية واتخاذ القرار سيوضحان أن الدافعية الداخلية لدى الفرد تعني قدرته على تحديد ميوله ورغباته والعمل على إشباع حاجات التفوق الرياضي دون وجود قوى خارجية من قبل الآخرين يمكن أن تساعد في اتخاذ القرار الذي يساعد على إشباع هذه الحاجات، وعلى ضوء ذلك تتضح الأفضلية النسبية للأفراد ذوي الدافعية الممارسة الرياضية المرتفعة

بالإضافة إلى ذوي الدافع لتحقيق النجاح والتفوق، وذلك عند الدخول في بعض المواقف مثل التي تتميز بتفضيل اتخاذ القرار (الخولي، مرجع سابق، 214).

إنطلاقاً من هذه النتائج يمكن اعتبار أن مناخ الدافعية عند لاعبي كرة القدم ذات صلة إيجابية قوية بالأداء المهاري مما يؤدي للوصول إلى التفوق الرياضي، أي أن الفرضية الثالثة للبحث محققة.

الاستنتاج العام:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الدافعية المحددة ذاتياً والتي تعد من بين النظريات الواسعة الانتشار في الآونة الأخيرة، إذ تعمل على تطوير وظائف الشخصية، وترتكز هذه النظرية على درجة اختيار الفرد للسلوكيات التي يقرها بنفسه، وهذا الاختلاف بين الأفراد يقودهم إلى القيام بمجموعة من الأفعال والتصرفات عالية المستوى من التأمل والتعهد الواعي للاختيار الذاتي دون تدخل أو فرض من قبل الآخرين، وتستند هذه النظرية إلى افتراض مفاده أن الإنسان جدلي وأنه موجه بالفطرة- الغريزة، وأن بذله للجهد المميز فيه تحدٍ يؤدي إلى تكامل الخبرات بطريقة متماسكة ووعي بالذات، فالدافعية ليست عبارة عن قوة نفسية سحرية، واعتماد هذا الحكم لا يسمح بأي إمكانية للعمل الإصلاحي أو لفهم هذا السلوك، فيجب النظر للدافعية على أنها متغير من متغيرات الشخصية التي تستمد خصوصيتها من السياق الذي يتطور فيه الفرد، إذن فدور المدرب من خلال سلوكياتهم وطبيعة تفاعلهم، تقديمهم للتغذية الرجعية وتصرفاتهم مع الرياضي يمكن أن يلعب دوراً في خلق مناخ للدافعية أو فقدانها.

إن مناخ الدافعية له علاقة بمستوى الطموح والتفوق الرياضي وهي المحرك المزود لطاقت الأداء والتفوق، إنها المحفز على حدوثه، وطالما أن الأمر كذلك فإن استعدادات الرياضي، قدراته، طموحاته ومفهومه عن نفسه نحو الرياضة تتشكل وتتطوي ضمن هذا الاعتبار، لذا فإن ربط الدافعية بمستوى الطموح والتفوق الرياضي في الأداء يسمح لنا بفهم الكيفية التي يقوم على أساسها الرياضي ببذل المزيد من الجهود مما يسمح بزيادة درجة دافعيته لتحقيق تلك الأهداف المسطرة، وعند العمل على تحريك دافعيته بالطرق المختلفة وخلق الثقة بنفسه ورفع مفهومه عن ذاته وتحفيز جهوده المبذولة نحو النجاح في الأداء والتفوق الرياضي، فإن هذا النجاح سوف يدفعه إلى المزيد من الإنجاز، و بالنظر إلى أن لدى الرياضي الإحساس بالقدرة على الخلق والابتكار وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الرياضي النشط والإيجابي فاعلاً ولديه القدرة على الاستخدام الأمثل للطاقة والقدرات المهارية على نحو يمكنه من استغلال قدراته وإمكاناته بما يتيح له فرصة تطوير مستوى طموحه وبالتالي تحقيق التفوق والنجاح، وفي هذه الوضعية تصبح طبيعة دافعيته محددة ذاتياً أي أنها تحمل درجة عالية من التحديد الذاتي الذي يساهم في زيادة الاهتمام الداخلي بممارسة كرة القدم، ومن المهم الإشارة إلى أن نظرية مناخ الدافعية ل(Deci et Ryan) تفترض أن الإدراكات المرتبطة بالتفوق تمثل العناصر الوسيطة بين سلوك المدرب والدافعية المحددة ذاتياً حيث يمكن للقائم على عملية التدريب أن يؤثر بصفة سلبية أو إيجابية على مستوى الإدراكات، إذ يؤدي ارتفاع أو انخفاض هذه الإدراكات إلى ارتفاع أو انخفاض الدافعية المحددة ذاتياً.

يتضح من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أن اللاعبين الذين يتمتعون بمناخ دافعياتي (درجات عالية من اشكال الدافعية الداخلية) ينجحون أحسن ولديهم كفاءة مرتفعة، ومستوى طموح عالي أثناء انجاز المهام المتصلة بالأنواع المختلفة للمواقف أثناء الممارسة بحسب المنطق الداخلي الذي ينسب إلى كرة القدم، ولديهم تفوق رياضي ونتائج رياضية مرتفعة، أكثر فعالية في علاج المعلومات، أكثر إصرار واستمرارية في الأداء وأكثر إبداعاً، ان مستوى الطموح الذي يميز اللاعبين أثناء الممارسة الرياضية يمكنهم من بناء أهداف التفوق، الانجاز والأداء، إن تصميم المهمة والبناء، تقويم الأداء، المقارنة بين كفاءة الرياضيين، وسلطة المتغيرات، كلها تؤثر على أهدافه، ومن ثمة على دافعيته الداخلية في الرياضة، إن اللاعب ينمو بصورة أفضل ضمن استراتيجيات التدريب اين يتوفر مناخ دافعية داخلية وبصورة عالية، عندما تكون أهداف الإتقان ظاهرة وعندما تكون مختارة من طرفهم غير مفروضة عليهم، وقد خلصت دراستنا من خلال مختلف العلاقات بين متغيرات البحث على تثمين الدافعية الداخلية والمحددة ذاتياً، ذلك أنها تدفع باللاعب لمواصلة عمله خارج مجال الضغط والسيطرة، فمؤشر التحديد الذاتي المرتفع للدافعية الرياضية هو الذي يسمح لنا بالحكم على أن مستوى طموح لاعب كرة القدم عالي و هو على درجة من الاستقرار والمواظبة اللازمين للأداءات العالية .

لقد إنطلقت إشكالية وفرضيات هذه الدراسة من واقع الممارسة في كرة القدم، وعلى أساس المعطيات النظرية إتجهت الدراسة ميدانيا للبحث عن الإجابة عن التساؤلات المطروحة. بعد معالجة الموضوع من جوانبه النظرية وتحليل مكوناته منهجياً تم على أساسها تحديد أساليب وأدوات معالجته ميدانيا وإحصائياً وتم التوصل إلى النتائج والإستنتاجات التالية:

- دافعية الممارسة الرياضية عند لاعبي كرة القدم داخلية وتتميز بمستويات عالية من التحديد الذاتي.
- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية و مستوى الطموح.
- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مناخ الدافعية والتفوق الرياضي.

المراجع

- أمال عبد السميع اباضة: مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب ،المكتبة الأنجلو
مصرية،القااهرة،2004.
- محمد السيد: الإحصاء في البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط02،
مصر، 1970.
- الزيايدي محمود: دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعات ،القااهرة ،1961.
- عبد الفتاح كامل: مستوى الطموح و الشخصية، دار النهضة، بيروت،1984.
- عبد الفتاح، كاميليا: مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة ،القااهرة 1972.
- مرحاب، صلاح: سيكولوجيا التوافق النفسي ومستوى الطموح ، دار الأمان، المغرب، 1989.
- ثائر أحمد غباري: الدافعية النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، عمان،
2008.
- Schwarzer. P. 1997, Educational and psychological , New jersey, prentice-Hall-
- Vallerand, R. J., Thill, E. (1993). Introduction à la psychologie de la motivation. Ed Etudes
Vivantes. Laval. Québec. Canada.
- Sarrazin, P., Famose, J. P., Cury, F. (1995). Buts motivationnels, habileté perçue et selection
d'un niveau de difficulté d'une voie en escalade. STAPS, 38, 49-61.
- Thill, E. (1989). Motivation et stratégie de motivation en milieu sportif. Ed PUF. Paris.
- Tessier, D. (2006). Le climat motivationnel en education physique et sportive: Etude des
antecedents des comportements controlants de l'enseignant et formation au soutien des besoins
psychologiques des eleves. Thèse de doctorat en STAPS. Université Grenoble 1.